ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم سآء ما يعملون .

قوله تعالى ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل قال ابن عباس عملوا بما فيهما وفيما أنزل إليهم من ربهم قولان أحدهما كتب أنبياء بني إسرائيل والثاني القرآن لأنهم لما خوطبوا به كان نازلا إليهم .

قوله تعالى لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فيه قولان .

أحدهما لأكلوا بقطر السماء ونبات الأرض وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة .

والثاني أن المعنى لوسع عليهم كما يقال فلان في خير من قرنه إلى قدمه ذكره الفراء والزجاج وقد أعلم ا تعالى بهذا أن التقوى سبب في توسعة الرزق كما قال لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض الأعراف 96 وقال ويرزقه من حيث لا يحتسب الطلاق3 .

قوله تعالى منهم أمة مقتصدة يعني من أهل الكتاب وهم الذين أسلموا منهم قاله ابن عباس ومجاهد وقال القرظي هم الذين قالوا المسيح عبد ا ورسوله والاقتصاد الاعتدال في القول والعمل من غير غلو ولا تقصير يآايها الرسول بلغ مآأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس إن ا لا يهدي القوم الكافرين .

قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ذكر المفسرون أن هذه